Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خامسا: عدم ملاءمة أغلب الحكايات لإدراك الأطفال:

يعد عامل الأداء اللغوى عند الشاعر بمستواه الثابت فى أغلب حكاياته، من أهم العوامل التى نراها عقبة أمام جمهور الأطفال للإدراك والاستيعاب، فلغة الشاعر فى مستواها ومنزلتها العالية الفصيحة، لا يقدرها أو يدركها أطفال مرحلتى الطفولة المبكرة والوسطى وأوائل مرحلة الطفولة المتأخرة فى بعض الحكايات– إذا وضعنا فى الاعتبار، المحصول أو درجة النمو اللغوى عند الطفل ، ومع ذلك فقد ثبت الأداء اللغوى عند الشاعر على درجة واحدة لاتصل إلى التعقيد، وتنزل إلى التيسير أو السهولة إلا فى القليل النادر. فمعظم باب الحكايات لا يخاطب أطفال مرحلتى الطفولة المبكرة والوسطى للعومل التالية:

أ – ذيوع الرمز السياسى فى الحكايات، أمثال: (نديم الباذنجان، سليمان والطاووس، ولى عهد الأسد، وخطبة الحمار) وغيرها من الحكايات المماثلة.

ب – طول الحكايات، أمثال: (الأسد والثعلب والعجل، أمة الأرانب والفيل، الأفعى النيلية والعقربة الهندية)، وغيرها من الحكايات المماثلة التى لا يستطيع هؤلاء الأطفال متابعتها ذهنيا بالتركيز أو الاستيعاب.

جـ– ارتفاع المستوى اللغوى فى بعض الحكايات أمثال: (السلوقى والجواد، العصفور والغدير المهجور، حكاية الخفاش ومليكة الفراش)، وغيرها من الحكايات التى لجأ الشاعر فى نظمها إلى استعمال مفردات صعبة أو صورة شعرية مكثفة مما يحتاج الشارح أو القارئ على مسامع الأطفال إلى تفسيرها أو تذييلها بالهامش، أى أن الطفل بحاجة إلى قاموس لغوى، أو وسيط يعاونه.